



فداء الأحملة



من قبل واحدا من هؤلاء الأطفال إكراما لاسمي فقد قبلني
ومن قبلني فلم يقبلني أنا بل الذي أرسلني

الأحد الثامن والعشرون من زمن السنة (ب)

٢٠ أيلول ٢٠٠٩

آية الدخول

يقول الرَّبُّ: أنا خَلاصُ الشَّعبِ! مَنْ كُلِّ شِدَّةٍ
يَصْرُخُونَ إِلَيَّ فَأَسْتَجِيبُهُمْ وَأَكُونُ رَبًّا إِلَيْ
الأبد.

تحية الكاهن للشعب

الكاهن: بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ،
الإله الواحد. الشعب: آمين.
الكاهن: نعمة ربنا يسوع المسيح، ومحبة الله،
وشركة الروح القدس، معكم جميعاً.
الشعب: وَمَعَ رُوحِكَ أَيضاً.

فعل التوبة

أيها الإخوة، لنذكر خطايانا ونندم عليها،
فنكون أهلاً للاحتفال بالأسرار المقدسة.

(بعد صمت وجيز)

الكاهن والشعب: أنا أعتزف الله القادر على
كل شيء - ولكم أيها الإخوة - بأني خطئ
كثيراً - بالفكر والقول والفعل والاهمال
(يقرعون صدورهم)

خطيئتي عظيمة - خطيئتي عظيمة - خطيئتي
عظيمة جداً - لذلك أطلب إلى القديسة مريم
الدائمة البتولية - وإلى جميع الملائكة والقديسين
- وإليكم، أيها الإخوة - أن تصلوا من أجلي،
إلى الرب إلهنا.

الكاهن: رَحْمَنَا اللهُ الْقَدِيرَ - وَغَفِرْ لَنَا زَلَاتَنَا -

وبلغنا الحياة الأبدية. ش: آمين.

ك: كيريا إيسون ش: كيريا إيسون
ك: كريستا إيسون ش: كريستا إيسون
ك: كيريا إيسون ش: كيريا إيسون

الكاهن والشعب: المجد لله في العلى، وعلى
الأرض السلام، للناس الذين بهم المسرة.
نُسَبِّحُكَ، نَبَارِكُكَ نَسْجُدُ لَكَ، نُمَجِّدُكَ نَشْكُرُكَ
مَنْ أَجَلَ عَظِيمٍ مَجْدِكَ، أَيُّهَا الرَّبُّ الإله المَلِكُ
السَّمَاوِيِّ، الإله الآبُ القَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، أَيُّهَا
الرَّبُّ الابْنُ الوَحِيدُ يسوع المسيح، أَيُّهَا الرَّبُّ الإله:
يَا حَمَلَ اللهُ وَابْنَ الآبِ، يَا حَامِلَ خَطَايَا العَالَمِ،
إِرْحَمْنَا، يَا حَامِلَ خَطَايَا العَالَمِ، إِقْبَلْ تَضَرُّعَنَا،
أَيُّهَا الجَالِسُ مِنْ عَنِ يَمِينِ الآبِ، إِرْحَمْنَا. لِأَنَّكَ
أَنْتَ وَحَدِّكَ الْقُدُّوسُ، أَنْتَ وَحَدِّكَ الرَّبُّ، أَنْتَ
وَحَدِّكَ الْعَلِيِّ، يَا يسوع المسيح، مَعَ الرُّوحِ الْقُدُسِ
فِي مَجْدِ اللهِ الآبِ. آمين.

صلاة الجماعة

اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَجَمَلْتَ الشَّرِيعَةَ الْمُقَدَّسَةَ فِي
مَحَبَّتِكَ وَمَحَبَّةِ الْقَرِيبِ † خُذْ بِيَدِنَا لِنَسِيرَ عَلَى
هُدًى وَصَايَاكَ * فَنَبْلُغَ السَّعَادَةَ الأبدية. بِرَبَّنَا
يسوع المسيح ابْنِكَ، الإله الحي المالك معك
ومع الروح القدس إلى دهر الدهور. آمين.

القراءة الأولى

حياة البار هي تقريع حيّ للأشرار ولتصرفاتهم لذلك هو دائماً عرضة للانتقاد والاضطهاد

قراءة من سفر الحكمة ٢: ١٢، ١٧-٢٠

لِنَكْمُنُ لِلصِّدِّيقِ فَإِنَّهُ ثَقِيلٌ عَلَيْنَا، يُقَاوِمُ أَعْمَالَنَا وَيُقَرِّعُنَا عَلَى مَخَالَفَاتِنَا لِلنَّامُوسِ، وَيَفْضَحُ ذُنُوبَ سِيرَتِنَا.

وَلِنُنْظُرْ هَلْ أَقْوَالُهُ حَقٌّ، وَلِنَخْتَبِرْ كَيْفَ تَكُونُ عَاقِبَتُهُ.

فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ الصِّدِّيقُ ابْنَ اللَّهِ، فَهُوَ يَنْصُرُهُ وَيُنْقِذُهُ مِنْ أَيْدِي مُقَاوِمِيهِ. فَلِنَمْتَحِنُهُ بِالشُّتْمِ وَالْعَذَابِ حَتَّى نَعْلَمَ حِلْمَهُ وَنَخْتَبِرَ صَبْرَهُ. وَلِنَقْضِ عَلَيْهِ بِأَفْبَحِ مِيتَةٍ، فَإِنَّهُ سَيُفْتَقَدُ كَمَا يَزْعُمُ.

- الشُّكْرُ لِلَّهِ

- كَلَامُ الرَّبِّ

الزمور ٣٥

(٣-٤، ٥، ٦ و٨)

الرَّدَّة: أَمَا أَنَا، فَإِنَّ سَنَدَ حَيَاتِي هُوَ رَبِّي. (أو: هللوا)

١. اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ خَلَّصْنِي * وَبِجَبْرُوتِكَ أَنْصِفْنِي
اللَّهُمَّ اسْتَمِعْ لِمِصَلَاتِي * أَنْصِتْ إِلَى كَلِمَاتِي.

٢. قَامَ لِمِحَارَبَتِي مُسْتَكْبِرُونَ * وَرَاحَ يَطْلُبُ حَيَاتِي مُسْتَبِدُونَ
وَلَمْ يَجْعَلُوا اللَّهَ نُصَبَ الْعُيُونِ.

٣. أَمَا أَنَا فَهَذَا رَبِّي مُؤَيِّدِي * وَإِنَّ سَنَدَ حَيَاتِي سَيِّدِي
سَاقِرُّبُ لَكَ الذَّبِيحَةَ عَنْ طِيبِ خَاطِرٍ * وَأُسَبِّحُ اسْمَكَ أَيُّهَا الرَّبُّ لِأَنَّهُ طَاهِرٌ.

التهرئة الثانية

مقارنة بين الحكمة التي تنزل من عل وبين حكمة البشر الزائفة، سبب كل حسد ونزاع

قراءة من رسالة القديس يعقوب الرسول (٣ : ١٦-٤ : ٣)
أيها الأحباء، حيثما يكن الحسد والمنازعة، يكن الاضطراب ومختلف أعمال
السوء. وأما الحكمة التي تنزل من عل، فهي طاهرة أولاً، ثم مسالمة حليلة سمحة،
تفيض رحمة وتثمر ثماراً صالحة، لا محاباة فيها ولا رياء. ثمرة البر تزرع في السلام
للذين يعملون للسلام.

من أين تأتي الحروب والمخاصمات بينكم؟ أما تأتي من أهوائكم التي تعترك
في أعضائكم؟ تشتهون ولا تنالون، تقتلون وتحسدون، وتعجزون عن نيل ما تريدون،
فتخاصمون وتقاتلون. لا تنالون لأنكم لا تسألون. أنتم تسألون ولا تنالون لأنكم لا
تحسنون السؤال، وتريدون الإنفاق على أهوائكم.

- كلام الرب

- الشكر لله

(٢ تسالونيقي ٢ : ١٤)

هاللويا

هَلُّوِيَا. هَلُّوِيَا: دعانا الله بالبشارة،

لِننال مجد ربنا يسوع المسيح. هَلُّوِيَا.

الإنجيل الثالث

يذكرنا الإنجيلي بإعلان المسيح الثاني عن آلامه وموته وانشغال التلاميذ عنه بالمناصب

فصل من بشارة القديس مرقس الإنجيلي البشير (٣٠ : ٣٧-٣٠)
في ذلك الزمان،

مر يسوع وتلاميذه بالجليل، ولم يرد أن يعلم به أحد، لأنه كان يعلم تلاميذه

فَيَقُولُ لَهُمْ: «إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ، فَيَقْتُلُونَهُ وَبَعْدَ قَتْلِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَقُومُ». فَلَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْكَلَامَ، وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ.

وَجَاؤُوا إِلَى كَفَرَنَّا حُومَ. فَلَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ سَأَلَهُمْ: «فِيمَ كُنْتُمْ تَتَبَاخَثُونَ فِي الطَّرِيقِ؟» فَظَلُّوا صَامِتِينَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا فِي الطَّرِيقِ يَتَبَاخَثُونَ فِيمَنْ هُوَ الْأَكْبَرُ. فَجَلَسَ وَدَعَا الْاِثْنَيْ عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ أَوَّلَ الْقَوْمِ، فَلْيَكُنْ آخِرَهُمْ جَمِيعًا وَخَادِمَهُمْ».

ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ طِفْلِ فَأَقَامَهُ بَيْنَهُمْ، وَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ قَبَلَ وَاحِدًا مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَطْفَالِ إِكْرَامًا لِاسْمِي فَقَدْ قَبَلَنِي، وَمَنْ قَبَلَنِي فَلَمْ يَقْبَلْنِي أَنَا، بَلِ الَّذِي أَرْسَلَنِي».

- كَلَامُ الرَّبِّ -
- التَّسْبِيحُ لَكَ أَيُّهَا الْمَسِيحُ -

الرسالة الرعوية الأولى لصاحب الغبطة البطريرك فؤاد طوال (٣)

نواصل فيما يلي نشر نص الرسالة الرعوية الأولى لغبطة البطريرك فؤاد طوال

- كنيستنا في خاطر الله
نقول أن كنيستنا أو أبرشيتنا كانت في خاطر الله. لذلك جاء الكتاب المقدس على ذكرها. نشير هنا باختصار شديد إلى ذكر بعض مدن هذه الديار المقدسة التي وردت في العهد الجديد منذ «تم الزمان»: ناصرة الجليل، مكان البشارة بالرب. وبيت لحم إفراتا التي أنجبت المخلص. وأورشليم «مدينة الملك العظيم» (متى ٥ : ٣٥)، حيث «نقضوا هيكل يسوع» (أي جسده) ليعيد بناءه في ثلاثة أيام! (يوحنا ٢ : ١٩) وبرية يهوذا، وبحر الجليل، وجبلي التطويبات والتجلي وبثريعقوب في السامرة. وغيرها من المواقع الباقية إلى أيامنا شاهدة

للمسيح في حياته وأقواله وللتدبير الخلاصي. لقد أجاب يسوع الفريسيين، الذين انتهروا التلاميذ والجموع المرحبة به قائلاً: «لو سكت هؤلاء لهتفت الحجارة!» (لوقا ١٩ : ٤٠) فكل حجر من حجارة هذه البلاد يحمل تاريخاً، ويسرد حكاية، ويروي حدثاً جليلاً. ويطيب لنا ان نستعرض هنا النصوص المنزلة التالية من العهد الجديد التي تذكر بعض مناطق أبرشيتنا التي باركها الرب، وجعلها مهداً للبشرى الخلاص. وأتم تقديسها في السيد المسيح الذي أنعم علينا نحن أبناء هذه الأبرشية أن «نرى بنوره النور» (المزمور ٣٥، ١٠)، خصوصاً أبناء هذه الأرض المقدسة! ولكن من

موفدين من الروح القدس نزلا إلى سلوقية وأبحرا منها إلى قبرص. ولما بلغا سلامينا أخذوا يبشّران... واجتازا الجزيرة كلّها حتّى بافوس...» (١٣ : ٤-٦).

انها بلاد مختلفة، ولغات مختلفة. ولكنّ حبّ المسيح يجمعنا، وهو الذي «فدانا من كل قبيلة ولسان وشعب وأمة» (رؤيا ٥ : ٩)، «إخوة لا غرباء، أقارب لا أباعد، وقد صرنا بدم الرب الفادي أقرباء!» (أفسس ٢ : ١٣).

- العهد الرسوليّ الذهبيّ

كتب القديس لوقا ما يلي: «وكانت الكنيسة تنعم بالسلام في جميع اليهودية والجليل والسامرة، وكانت تنشأ وتسير على مخافة الرب، وتنمو بتأييد الروح القدس» (أعمال الرسل ٩ : ٣١). وكان الكتاب ذاته قد نقل إلينا صورة رائعة عن «الحياة المشتركة» التي عاشتها الجماعة المسيحية الاولى، وقال: «كان جميع الذين آمنوا يواظبون على تعليم الرسل والمشاركة وكسر الخبز (أي الافخارستيا) والصلوات... وكانوا جماعة واحدة... وكانوا قلباً واحداً ونفساً واحدة، يجعلون كل شيء بينهم مشتركاً... ولم يكن بينهم محتاج» (أعمال الرسل ٢ : ٤٢ وتابع، ثم ٤ : ٢٢ وتابع). وهذا ما نصبو اليه في كنيستنا وأبرشيتنا، ونعمل من أجله، رغم الصعوبات التي تحيط بنا.

جهة أخرى لن ننسى ان كل مسيحي، بحبه وإيمانه، «وُلد في المدينة المقدّسة»، كما قال صاحب المزامير: «كل انسان وُلد فيها (أي في اورشليم)، والعلّيّ هو الذي تثبّتها. الرب يدوّن في سجلّ الشعوب: إن فلانا وُلد فيها» (٨٧ : ٥-٦). هذه بعض النصوص التي تذكر بعض أجزاء الأبرشية:

- أوصى الرب يسوع رسله وتلاميذه وتنبأ لهم: «الروح القدس ينزل عليكم فتتالون قدرة وتكونون لي شهوداً في اورشليم وكلّ اليهودية والسامرة حتّى أقاصي الأرض» (أعمال الرسل ١ : ٨).

- وكان يسوع قد اعتمد على يد يوحنا ابن زكريا في نهر الأردن. وفي وقت لاحق «طاف يسوع في المدن العشر» (مرقس ٥ : ٢٠) ومنها فيلادلفيا أي عمّان وجرش وبيسان، مقدّسا كل هذه الديار!

- نقرأ في أعمال الرسل: «رأى جميع سكّان اللدّ وسهل الشّارون اينياس الذي شفاه بطرس الرسول، فاهتدوا إلى الرب... وكانت في يافا تلميذة اسمها طابيثة... وكان في قيصرية رجل اسمه قرنيليوس، قائد مائة روماني...» (٩ : ٣٥-٣٦، ثم ١٠ : ١ وتابع).

- أمّا جزيرة قبرص، وهي أيضاً قسم من بطريكيتنا اللاتينية، فقد روى سفر أعمال الرسل الكثير عن خدمة الرسل فيها، ولا سيما بولس وبرنابا: «لما كانا (أي بولس وبرنابا)

صلاة المؤمنين

ليقبل مني ومنكم هذه الذبيحة .
ش: ليقبل الربّ الذبيحة من يديك، لمدح
اسمه وتمجيدِهِ، ولخيرنا، ولخير كنيسته المقدسة
بأسرها.

الصلاة على القرايين

تقبّل أيّها الإله العَطوف قرايين المؤمنين †
وأولهم بهذِهِ الأسرار السماوية * الخيرات
الأبدية التي يرجونها من جلالِكَ الرفيع بثقة
وإيمان. بالمسيح ربّنا. ش: آمين.

كلام التقديس

ك: هذا سرُّ الإيمان
ش: كلّمنا أكلنا هذا الخبز، وشربنا هذه
الكأس، نخبر بموتك إلى أن تأتي يا رب.

بعد الصلاة الربّية

ك: نجنا يا ربّ من جميع الشرور... مجيء
مخلصنا يسوع المسيح
ش: لأنّ لك الملك والقدرة والمجد أبد الدهور.

رتبة تناول

ك: هذا هو حملُ الله، هذا هو حاملُ خطايا
العالم، طوبى للمدعوّين الي وليمة الحمل .
ش: يا رب، لستُ مستحقاً أن تدخل تحت
سقفي، لكن قل كلمة واحدة فتبرأ نفسي.

آية تناول

أنت فرّضت أوامرك لكيما تطاع كاملة، ألايت
خطاي تسدّدت وفي حفظ رسومك رسخت.

صلاة بعد تناول

أعضد أيّها الأب العَطوف بيمينِكَ القديرة،
من تقوتهم من زاد السماء † كي نجني من
حياتنا اليومية * ثمار الفداء الذي يتّم في هذا
السّر المقدّس. بالمسيح ربّنا. ش: آمين.

الكاهن: كلنا بحاجة إلى المساعدة التي تأتي
من علّ . فلنسأل الربّ يسوع أن يمنحنا من
فيض محبّته ما ينتظره العالم أجمع وما ينتظره
كلّ أخ، ولنقل:

- علّمنا أن نخدم أيّها الربّ يسوع .

† من أجل كنيستك الشاهدة في العالم على
حقيقة أنّ من أراد أن يكون أوّل القوم عليه أن
يكون آخرهم وخدامهم جميعاً. إلى الربّ
نطلب. - استجب يا ربّ

† من أجل كلّ شعوب الأرض، حتى يعرف
الحكام قيمة السلطة ويفهموها فيكونوا في
العالم صنّاع عدل وسلام.

إلى الربّ نطلب. - استجب يا ربّ

† من أجل الذين يتطوعون لمساعدة المحتاجين،
حتى يكتشفوا حضورك في المتألمين، فتكون
محبّتهم انعكاساً لمحبتك. إلى الربّ نطلب.

- استجب يا ربّ

† من أجلنا نحن الحاضرين هنا، حتى يجد سرّ
آلامك وموتك قلبنا مستعداً عندما تأتي لزيارتنا
في حياتنا من خلال الصليب والآلام.

إلى الربّ نطلب. - استجب يا ربّ

† من أجل جميع إخوتنا المتوفين الذين افتديتهم
بدمك، فليكن ميراثهم الحياة الأبدية لا لأجل
استحقاقاتهم بل لأجل فيض رحمتك. إلى

الربّ نطلب. - استجب يا ربّ

الكاهن: هبّ لنجدتنا أيّها الرب يسوع في
تجارب الحياة وهبنا أن نتعرّف إليك في تواضع
الصليب. اجعلنا على مثالك خداما للبشرية

حتى نحيا يوماً معك في المجد في ملكوتك.
أنت الحّي المالك إلي دهر الدهرين. آمين.

ك: صلوا، أيّها الإخوة، الى الله الأب القدير